

شرح الكافي {{77}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذير - [00:00:04](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:25](#)

لقد كان اخر ما انتهينا اليه في درس ليلة البارحة ما يتعلق في حق من سمع الاقامة او من خرج الى الصلاة كما جاء في الاحاديث من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام اذا اتيتم الصلاة - [00:00:40](#)

وعليكم السكينة. وفي بعض الروايات والوقار وفي بعضها ولا تسرعوا فان الرسول صلى الله عليه وسلم اكد ذلك بعدم الاسراع تكلمنا عن هذه المسألة ولا تسرعوا فما فاتكم فما ادرتكم فصلوا وما فاتكم فاتموا. وفي رواية فاقضوا وفيات الكلام حول هاتين الجملتين - [00:00:58](#)

وايضا رأينا كما في حديث زيد ابن ثابت قال اقيمت الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد وانا معه ما قارب بين خطاه فقال اتدري لما فعلت هذا؟ حتى تكثر خطانا الى الصلاة - [00:01:22](#)

وبهذا نتبين ايها الاخوة بانه لا ينبغي ان يسرع الى الصلاة اذا سمع الانسان الاقامة ولكن العلماء من نص اذا كان يسعى او يحرص على ان يدرك الركعة لا تفوته فله ان يسرع ولكن ان يسرع نوعا من - [00:01:42](#)

وليس الاسراع الذي يقبع فعله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين - [00:01:58](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب الجماعة قال ولا بأس ان يسرع شيئا اذا خاف فوائه وقلنا شيئا نكرة والمراد به ان وليس المرء به الاسراع الذي يستنكر - [00:02:16](#)

الذي هو نوع من الجري لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال ولا تسرعوا فاتوها وعليكم السكينة ولا تسرعوا اكد ذلك نعم. قال لانه جاء عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:36](#)

انهم كانوا يعجلون شيئا اذا خافوا الفوات. وهذا اثر ايضا على الامام اسحاق ابن هارويه. من العلماء الاعلام الذين كانوا في درجة الامام احمد وغيره ممن عاصروه ايضا قال رحمه الله تعالى فان ادركه راكعا كبر للاحرام وهو قائم ثم كبر اخرى للركوع هذي مثلا - [00:02:53](#)

وينبغي ان ينتبه لها بعض الاخوة الذين لا يدركون اهمية هذه المسألة لان بعض الناس يأتي مسرعا ونتيجة سرعته حرصوا على ان يدرك الامام راكعا فيدرك الركعة فهو يكبر. وربما قصد بتكبيره تكبيرة ماذا الركوع - [00:03:16](#)

فهذه لا تعتبر راكعة لانه كما هو معلوم التكبير انواع من التكبير ما هو ركن وهو تكبيرة الاحرام لان هذا هو مفتاح مفتاح الصلاة والظهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم. فتكبيرة الاحرام ركن من اركان - [00:03:36](#)

فلننتبه لهذا اذا دخلت المسجد وقد ركع الامام فانت بين امرين. اما ان تركع اولاً اما ان تكبر اولاً وتقص بذلك تكبيرة الاحرام ثم

تكبر مرة أخرى تكبيرة الركوع - 00:03:57

ان كان عندك وقت او ان تكبر تكبيرة واحدة تقصد بها تكبيرة الاحرام وتدخل فيها تكبيرة الركوع اذا اجتمع امران من جنس واحد ولم يختلف مقصودهما دخل احدهما في الاخر غالباً. هذه قاعدة فقهية. هذه مسألة من المسائل التي تتداخل فيها - 00:04:17

العبادات يأتي فاما ان تكبر اولاً تكبيرة الاحرام وانت قائم منتصب لان محلها القيام ثم تكبر للركوع فتعوي راجعاً فتدرك الامام.

وسياتي الكلام يظعن هذه المسألة عندما نتحدث عن حديث فما ادركتم خاتمة - 00:04:39

ثم او انك تكبر تكبيرة واحدة تنوي بها تكبيرة ماذا؟ الاحرام وتدخل فيها تكبيرة الركوع فلننتبه قال فان ادركه راعياً كبر للاحرام وهو قائم ثم كبر اخرى للركوع. لماذا قيد المؤلف ذلك بقوله وهو قائل - 00:04:58

ان تكبيرة الاحرام تكون في حالة القيام لا تكونوا في حالة الخصم في حالة الركوع. وانما الذي تكبر وانت تهوي الى الركوع او تنزل الركوع هي تكبيرة الركوع قال فان كبر واحدة اجزأه ربما بعضنا يظن احكام الصلاة يسيرة لكن هو عندما يسمع المؤلف ايضاً لا

يتعرض لكل الفروع لا يعرض لكل - 00:05:21

ولكن يأتي بكثير منها علينا ان ندرك اهمية هذه الملائكة قد تفعل عملاً تفسد به صلاتك. كما قلنا تكبر تكبيرة الركوع وتمشي لانك تريد ان الحق الامام وهناك ما هو اهم ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يهيأ المسلم للصلاة - 00:05:45

وللخشوع قال ولا تسرعوا. وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا. نعم قال فان كبر واحدة اجزأه نص عليه هذا الذي ذكرت لكم تكبيرة واحدة لكن تقصد بها تكبيرة الاحرام. اما ان تقصد بها تكبيرة الركوع فاكثر العلماء على ان ذلك لا يصح -

00:06:06

وهناك من يصححه لكنه لكنه مذلة. ولذلك انت اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرك بانك في حكم المصلي. كما في

رواية مسلم اذا خرج احدكم الى المسجد - 00:06:31

فانه يعتمد الى الصلاة او يعتمد الى الصلاة فهو في صلاة. يعني اذا خرج يقصد الصلاة عابداً الصلاة فهو في حكم المصلي اذا ما دام

يحصل على الاجر فلماذا يسرع - 00:06:45

قال احتج بانه فعل زيد ابن ثابت وابن عمر رضي الله عنهما بانه فعل زيد ابن ثابت وابن عمر رضي الله عنهم قال يعني تكبيرة واحدة نعم قال وان ادرك قدر ما يجزئ من ركوعي مع الامام ادرك الركعة - 00:07:00

هذه مسألة مهمة ربما نبحثها هنا وبعد ذلك عند الحديث ولكن المؤلف عرض للحديث هذه قضية مهمة وهي متعلقة تماماً بهذا

الحديث ولكن المؤلف سياتي بعد ذلك فيناقش قضية ومسألة مهمة هل ما يدركه - 00:07:21

المتأخر عن بعض اجزاء الصلاة اول الصلاة واخرها من العلماء من يقول انما تدركه من الصلاة مع الامام هو اولها. وما تؤديه تتمه

واخرها ومنهم من يقول انما تدركه مع الامام هو اخر صلاتك وما تقضيه هو اولها والخلاف في لفظتي فاتوا واقضوا - 00:07:40

ومن هنا ترون اللفظان اوجد خلافاً بين العلماء في هذه المسألة وبحمد الله عند الجمهور لا يترتب على الامر فثار الصلاة لها وصحتها

ولكن الامر ماذا انك تقرأ عند الجمهور على اي على اي الحالتين. نقرأ سورة وتقرأ يعني تقرأ الفاتحة ومعها سورة - 00:08:04

قال وان ادرك قدر ما يجزئ في الركوع مع الامام ادرك الركعة فان لم يدرك ذلك لم يكن مدركاً لها هذا لان انك تدرك جزءاً من الركعة

ولكن ستأتي مسألة اخرى لا يعرض لها المؤلف ولكن نحن سنعرض لها بمناسبة الحديث عندما يتكلم عما - 00:08:28

ويدركه المأموم مع الامام اذا سبقه هل ما يدركه اول الصلاة واخره نتكلم بعد ذلك؟ هل تترك الركعة لادراك الركوع او لا وما ورد في

ذلك من الخلاف وما هو حجة كل فريق وهذه من المسائل التي ننبه - 00:08:49

على اخوان العلماء فيه قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا ادركتم الامام في السجود

فاسجدوا ولا تعدوها شيئاً من ادرك الركوع فقد ادرك الركعة. رواه ابو داود رحمه الله. هذا حقيقة لحديث من ادرك ركعة من الصلاة

فقد ادرك الصلاة او من ادرك ركعة - 00:09:08

ركعة من الصلاة فقد ادرك هذا هو اللفظ الاخوة المعلقان جزاهم الله خيراً نبه على ذلك يعني هذا ما جئ به بلفظ الحديث الذي في

الكتاب وانما لفظ الحديث الذي في ابي داود او غيره - [00:09:34](#)

من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة وعند غيره من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك على تقدير محلوف اي تقدير فقد ادرك الصلاة وهذا يجوز الحلف قال وان ادركه في سجود او جلوس كبر للاحرام. ولكن اذا ادركته في حالة الركوع والسجود فانه ينبغي -

[00:09:49](#)

ان تدخل مع الامام في ذلك ولكن لا تعتبر مدركا للركعة ولكن ينبغي ان تدخل في الصلاة مباشرة لان الرسول صلى الله عليه وسلم بين

ذلك في الحديث اذا دخلت مع الامام او راعك وساجد فليكن احدكم واعمائي على الحالة التي انا عليها - [00:10:13](#)

يعني ان جئت والامام كما قال صلى الله عليه وسلم انا جئت بالحديث بمعناه اذا اذا جئت والامام راكعا وان كان في حال السجود

فاسجد معه ان كان بين السجدين فكذلك. ان ذهب كان قد رفع رأسه من السجود فنعم. بعض الناس يقف ينتظر حتى - [00:10:36](#)

الامام ثم يقوم للركعة الثانية او الثالثة لا عليك ان تدخل وهذا نص عن الرسول صلى الله عليه وسلم بانك اذا جئت الى الصلاة قال

وانا راعك او ساجد او قام او وانا قائم او ساجد وراعي فليكن احدكم معي على حال - [00:10:56](#)

التي انا عليها اذا تكونوا معه على تلك الحالة قال وان ادركه في سجود او جلوس كبر للاحرام وانحط من غير تكبير لانه لم يدرك

محل التكبير من السجود. ما هو محل التكبير ايها الاخوة؟ هو الركوع - [00:11:16](#)

وهنا وايضا لم يدرك محل التكبير يسجد فانت جئت والامام ساجد فتكبر تكبيرة الاحرام وتدخل وقد فاتتك تكبيرة الخكوع اولا ثم

فاتتك تكبيرة السجود مع الامام فانك تهوي. ومن العلماء خارج المذهب من قال ويكبر - [00:11:37](#)

ايضا وينزل لان السجود لا يزال قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل واذا احس بداخل في القيام او الركوع استحسب له انتظاره

هذه مسألة مهمة ايها الاخوة نعلق عليها من ناحية عقدية - [00:11:54](#)

لانا حقيقة لا نفوت مثل هذه الامور لاهميتها وربما تمرنا تمر بنا بعض القضايا اليسيرة التي لا ننتدو لها ولذلك ترون وقع خلاف بين

العلماء في هذه المسألة من العلماء المذهب الذي ندرسه يقولون يستحب - [00:12:14](#)

اذا كان الامام يصلي بالناس واحس بداخل فانه ينتظره حتى يعطيه الفرصة ليدرك ماذا؟ الركعة فيكون ذلك عوناً له على الخير ففي

المذهب رأي الامام انه يستحب ومن الحنابلة من قال هو جائز ولا يستحب - [00:12:32](#)

لكن عندما ننظر الى جمهور العلماء كالحنفية والشافعية يقولون ان ذلك لا يشرع لا ينبغي الانتظار لما في ذلك من التشريك في العبادة

وهو كمثل الرياء تعلمون ايها الاخوة خطورة الرياء لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما حذر اصحابه عن ماذا عن الشرك الاصغر؟ قال

اياكم - [00:12:50](#)

الشرك الاصغر. ثم بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بانه اخفى من ديبب النملة السوداء على صفات سودا في غيمة الليل انظروا ثلاث

ظلمات نملة سودا على قفاة سودا في ظلمة الليل تجد الانسان يده - [00:13:15](#)

يصلي ولكنه يرى حوله احدا من الناس ربما له مكانة ومهابة فيحسن صلاته يطيل في القيام في الركوع في السجود اذا هو رأى في

صلاته يعني في صلاتي هذا قصد ان يحسنها لاجل ان يقول فلان. ان انه يحسن صلاته. او لاجل ان يذكره بان فلان من - [00:13:32](#)

الحاصلين على الصلاة الخاشعين الذين يتدللون ونسي انه في حالة مناجاة يعرض ولذلك الرسول قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك

الاصغر. فسأل عنه فقال الرياء ثم ضرب له عليه الصلاة والسلام - [00:13:54](#)

هذه المسألة التي قرأها القائل اذا حس بداخلي من العلماء من قالوا يستحب له ان ينتظر لماذا لانه ينتظر شخصا ليدرك جزءا من

الصلاة قد يفوته. فهذا اعانة على الخير. والله تعالى يقول وتعاونوا على البر والتقوى - [00:14:12](#)

من التعاون على البر والتقوى ان اكثر العلماء تشددا في ذلك واحتياطاً؟ قالوا لا لانه ربما لو فتح هذا المجال فتجد الامام قد

يتغاضى. ينتظر حتى يقول انت الذي دخلت يا فلان؟ نعم وما - [00:14:30](#)

ذلك انا صلتى تدرك الصلاة سيتطرق الامر لان يكون فيه شيء من الرياء او التشديد وهذا عبادة لا تجوز الا لله هكذا قالوا مع ان

الآخرين لا يقصدون التشريك وجاءت في ذلك عدة احاديث منها الحديث الذي هو نص في المسألة الذي ذكره المؤلف. ان الفريق

الآخر الذين يعارضون يضعفون الحديث وهو حديث - 00:14:49

لكن لو صح الحديث بان الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر ينتظر حتى لا يسمع قرع قدم يعني لا يسمع صوت قدم توقف الناس ثم بعد ذلك يكبر ليعطي الناس فالولئك قالوا وهل يقاس على رسول الله غير؟ رسول الله لا يراعي في دين الله ولا ينتظر احد -

00:15:13

ومع ذلك الذين قالوا هؤلاء كالحنابلة وبعض السلف قالوا ولكن يفعل ذلك مع اهل الفضل والخير والصلاح هم الذين ينتظرون فانهم

يعطون الفرص ليدرك ذلك لحرصهم على اذا انا نبهت على هذه القضية لماذا؟ حتى لا يكون الذي يتقدم في الصلاة - 00:15:33

ان يقصد ذلك انه جامل فلان انتظر قليلا ليدرك الله هذه صلاة عبادة لله سبحانه وتعالى ليس فيها مجاملة ولكن الذين استحبوا

وجادوا ذلك لا يقصدون وانما اخذوا ان في ذلك اعانة على الخير - 00:15:59

وعلى الصلاة وفي ذلك تمكين للداخل. الذي قد يكون معذورا ان يعطى فرصة ليلحق هنا الراجح ان الاخ يسأل يقول انت عرضت لنا

مذهب الاكثر ومذهب الحنابل ومعهم بعض السلف كالأوزاعي وغير الحنابلة ما هو - 00:16:17

انا اقول في الحقيقة الرابع هو الواقع ان كان الذي ينتظر الداخل لا يفكر بزيد من الناس ولا بعام. ولا قصد انه يريد فلانا حتى يقول

فلان انتظره وانما يريد فقط - 00:16:38

الخير له اي داخل فهذا ليس فيه شيء فانا مع هذا القول اما اذا اخذ به نوعا من الرياء ومجاملة الدخول ربما فيكون فلانا فلا ينبغي هذا.

ايضا فيه شروط لا بد ان تراعي احوال المأمومين. يعني انت ربما تنتظر ويكون معك عدد - 00:16:52

من الناس فيهم الكبير فيهم الضعيف هذا يشق عليهم. وبخاصة في حالة الركوع فان بعض الائمة ربما يطيل الركوع والركوع فيه

مشقة على كبير السن او من يجد الما في ظهره فيتأذى بذلك فهنا - 00:17:12

راعى فردا واضر بما هو اكثر من الفرد ومصلحة الجماعة تقدم على مصلحة الواحد قال واذا حس بداخل في القيام او الركوع

استحب له انتظاره ما لم يشق على المأمومين - 00:17:28

فيما روى ابن ابن ابي اوفى رضي الله عنه عن ابي اوفى هو الصحابي الجليل عبد الله ابن ابي عوفى وهو الذي روى الحديث المشهور

غزونا مع رسول صلى الله عليه وسلم سبع سنوات نأكل الجراد وهو حجة لجمهور العلماء على المالكية الذين لهم رأي في مصلحة

الجواد - 00:17:46

قال لما روى ابن ابن ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقوم في الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى لا

يسمع وقع قدم - 00:18:06

حتى لا يسمعو وقع قدم هذا الحديث تكلم فيه العلماء وفي سنده تلاميذنا واحاديث ضعيف ولذلك رده الذين قالوا بان ذلك لا يشغى.

لكن اولئك ايضا وهؤلاء تمسكوا بادلة اخرى عامة - 00:18:23

منها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات مرة في حديث صحيح ركب الحسن على ظهره فاطال السجود فقال انما اطلت السيول

لان ابني هذا ارتحل لي فكرهت ان اعجله. انظروا الى ركن رسول الله والى تواضعه يصعد - 00:18:41

طفل صغير ابن ابنته فاطمة على ظهره وهو في الصلاة ومع ذلك يجبر بخاطره يطيل السجود والسجود عبادة واقرب ما يكون العبد

من ربه وهو ساجد لماذا؟ حتى لا يعادل ذلك الصغير فيحصل في نفسه شيء. وفي رواية اخرى انه صعد على ظهره - 00:19:00

والحسين يعني الحسن الكبير هو الحسين انما هو صحيح لكن هذا حديث عام. لكن الحنابلة احتجوا به في هذه المسألة وهو ان

الرسول اعطاه قال في سجوده حتى لا يعجل على ابنه الحسن فتتأثر نفسه بذلك. وايضا - 00:19:20

ايضا الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصلاة يريد ان يطيل فيها. فيسمع بكاء الطفل يسرع في الصلاة فيخفف مخافة ان على

امه لان الام اذا صرخ ابنها وتألم او اصاب فانها تتل وتعلمون اكثر الناس شفقة على الابل انما هي الام - 00:19:41

ولذلك قال نزلنا فحنى علينا حلو المرضعات على الخطيب يعني فما فيه اكثر الحلو على الولد من امه فينبغي للمسلم ان يعرف قيمة

الام او قيمة الوالدين عموما قال ولانه انتظار ليدرك المأموم - 00:20:03

ولانه انتظار المأموم على وجه لا يشق فلم يقرأ كالانتظار في صلاة الخوف. انا قلت لكم ان كان المنتظر يريد خيرا ليس له هدف من اهداف الدنيا مجاملة الداخل فهذا ليس فيه شيء - [00:20:23](#)

اما ان كان فعلا يتوقع ان فلان من الناس سيدخل فيطيل لاجل فلان والآخرين يتحملون المشقة لنا قال الا ان يكون الجمع كثيرا فانه لا يستحب لانه يتعذر الا ان يكون فيهم من يشق عليه - [00:20:41](#)

ولانه يفوت حق جماعة فيه لاجل واحد انتم رأيتم ماذا حصل من الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث البارحة حديث جابر اخذتان يا معاذ وكرر ذلك مرارا وعاتبنا وان ذلك ان ان الامام ينبغي ان يرغب الناس في الصلاة وان يحفزهم عليها وان يجذبهم الى صلاة الجماعة لانه اذا خف - [00:21:01](#)

وكان لطيفا معهم وراعى احوالهم فجد الناس يقدمون. لذلك قلت لكم قصة الرجل في الحديث الصحيح الذي قال يا رسول الله اني اغار وتخلف عن الغداء صلاة الفجر وما له من الاهمية لان فلان يطول بنا. فيقول ابو مسعود الصحابي راوي الحديث ما رأيته رسول الله صلى الله عليه - [00:21:25](#)

غضب غضبا اشد منه في ذلك يعني في تلك الحالة ثم قال ايها الناس اننا بعثتم ميسر ولم تبعثوا منفيرين قال المصنف رحمه الله ومن كبر قبل سلام الامام فقد ادرك فضيلة الجماعة وبينى عليها. ومن - [00:21:46](#)

كبر قبل سلام الامام هذه مسألة ايضا قدمها المؤلف وسيشير الى يعني انت اذا جئت والامام بعد لم يسلم يعني لم ينصرف من الصلاة وكبرت ودخلت معه قبل ان يلتفت عن يمينه هل تكون ادركت الجماعة وحصلت على فضيلتها؟ نعم - [00:22:08](#)

معروف ان الامور تتفاوت اذا هذا هو رأي جماهير العلماء يقولون من ادرك الايمان في اي جزء من الصلاة فانما هو يدرك فضيلة الجماعة انه يدرك فضيلة الجماعة ومن العلماء من قالوا هذا مروى عن ابي هريرة واخذ به بعض علماء الشافعية قالوا لا تدرك الركعة الا - [00:22:29](#)

بادراك ماذا؟ لا تدرك الصلاة الا بادراك ركعة يعني تترك الصلاة الا بادراك ركعة. ويستدلون بحديث من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة وايضا يستدلون بالجمعة فما الجواب عن ذلك؟ ما الجواب عن حديثه اذا كان جماهير العلماء يقولون من ادرك جزءا من الصلاة وادرك الامام في اي حالة من احوال - [00:22:54](#)

قبل ان يسلم فيكون ادرك الجماعة دليلهم الحديث الذي معني فما ادركتم فخلوا وما فاتكم فاتموا وما فاتكم فاتموا ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا قولوا فاتموا دليل على انك تدرك الجماعة في اي جزء من - [00:23:21](#)

ما الجواب عن حديث من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة وهذا لم يدرك ركعة وحديث من عدرك ركعة من الجمعة قد ادرك الجمعة. الجمعة لا خلاف فيها لا تدرك الا بادراك عنها - [00:23:43](#)

اذا ما الجواب عن هذا الحديث؟ الجواب بان ذلك ورد في الاوقات ايها الاخوة من ادرك ركعة من الصلاة يعني ادركها قبل ان يخرج الوقت من ادرك ركعة من الصلاة قبل ان يخرج عليه الوقت فانه يدرك ما بعد الصلاة - [00:23:58](#)

وتكلمنا عن هذه المسألة في الجامعة وشارنا اليها وانه بالنسبة لها الاعذار كالحائض والنفساء هو الصغير اذا بلغ والمجنون اذا عقل والكافر اذا اسلم ادرك ركعة قبل المغرب فانه يصلي الظهر والعصر - [00:24:17](#)

اذا هذا هو المراد. اذا هذا في الاوقات. واما الجمعة ففيها حديث خاص من ادرك ركعة من الجمعة. اذا الجمع لا تعارض بين الاحاديث. لان الحديث الذي معنا فما ادركتم فاتموا وما فازوا - [00:24:34](#)

ماذا؟ فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا نقول نص في هذه المسألة بانك تدرك الجماعة بادراك اي جزء منها هو حديث من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة هذا خاص من الله - [00:24:49](#)

اذا ادركت ركعة في اي وقت من اوقات الصلاة وخرج الوقت وانت تصلي بقية الصلاة تكون قد ادركت الصلاة ولا تكون بمنزلة من خرج عليه الوقفة صلى ايها الاخ هل - [00:25:06](#)

المسافر اذا كان وراء امام يتم فانه يقتضي بالامام يعني يقتدي بالامام. واذا كان هو حاضر والامام مسافر فانه يتم لان الرسول قال

اتموا صلاتكم فانها قوم فانت اذا كنت مقيم وصليت وراء مسافر هو يفرغ وانت تقوم تأتي ببقية الصناديق - [00:25:20](#)
اذا كنت مسافرا والامام مقيم فانت تقتدي بالامام انما جعل الامام ليتم به. وهذا سيأتي في صلاة قال الامام المصنف رحمه الله تعالى
فصل وما يدركه المأموم مع الامام اخر صلاته هذه مسألة مهمة وربما كثير منا يستغرب هذا لان يعني اكثرنا - [00:25:43](#)
ما تعود ان ما يدركه هو ماذا اول الصلاة فيأتي ببقية هذا عند الغالب لكن هل ما تدركه من الصلاة هو اولها او هو اخرها؟ الخلاف
يرجع الى فاتموا والى فقدوا - [00:26:08](#)

فاليها قال وما يدركه المأموم مع الامام اخر صلاته لا يستفتح فيه. اخر صلاته يعني ما تدركه مع الامام يقول المؤلف هو اخر صلاته
وربما هذا خلاف ما يعرفه الكثير منا ويطبقه - [00:26:24](#)
لكن سيأتي وفي الرواية الاخرى هذا عند الحنابلة وجمع من العلماء لكن لو خرجنا عن مذهبهم لكان مذهب الكثير والاكثرو هو العكس
يعني عكس هذا الذي يذكره المؤلف يعني اكثر العلماء مع الرواية الاخرى للامام احمد. نعم. وما يقضيه عن هذا بالتفصيل - [00:26:42](#)
وما يقضيه اولها يستفتح المؤلف ماذا يقول؟ يقول اذا جئت مثلا في صلاة الرباعية وقد فاتت ركعتان وادركت ركعتين مع الامام هل
هذا الذي ادركته هو اول الصلاة واخرها المؤلف يقول فيه روايتان في المذهب المشهور في المذهب ان ما تدركه اخر الصلاة -
[00:27:03](#)

وما تؤديه بعد ذلك هو ماذا هو اخر الصلاة؟ هو اول الصلاة ومن هنا الخلاف في رواية اذا اتيت الصلاة فاتوها وعليكم السكينة فما
ادركتم فاتموا وما فاتكم فاقضوا الخلاف بين اللفظين هنا - [00:27:28](#)
فلفظ فاتموا هذا هو المشهور اكثر الروايات عن حفاظ الحديث وهذه هي حجة لاكثر العلماء بان ما تدركه اول الصلاة رواية فقد هذه
على ان ما تدركه اخر الصلاة وما فاتك اول الصلاة لانها هي التي مضت مع - [00:27:50](#)
هذا هو وهذا رواية حتى انه ان الامام مسلم في كتابه المعروف في التمييز ضعف وهن هذه الرواية كنا في الحقيقة رواية صحيحة
جاءت متعددة في الصحيحين وفيها نعم الامام مسلم ذكر سندها ولم يذكر لفظها لكنه وساق السند الذي فيها - [00:28:13](#)
اذا كلا الروايتين في الحقيقة صحيحة فاتموا واقضوا. لكن المشهورة اكثرها هي فاتموا فعلى القول بانها فاتموا يكون ما تدركه من
الصلاة مع الامام هو اخر هو اول صلاته وهذا هو الواقع ايها الاخوة - [00:28:35](#)
انت لا تنظر الى حالة الايمان. ولكن انظر الى حالتك عنه. فانت دخلت مع الامام فادركت من الرباعية اثنتين هاتين اثنتين هل تعتبر
اول صلاة الشروع؟ يعتبر اول الصلاة؟ بالنسبة لك - [00:28:54](#)

لأنك بعد ان تصلي ان الاخير يسبقه شيء حتى تقول هذا متأخر او هذا اخيه يكون قد سبقه الاول ولا اول بالنسبة للمأموم. وانما هناك
اول بالنسبة لماذا؟ للايمان هذا دليل - [00:29:08](#)
الدليل الاخر حجة للرواية الاخرى التي اخذ بها اكثر العلماء انهم ايضا قالوا لو كان ما يدركه مع الامام هو اخر صلاته لكفاه التشهد مع
الامام فانه يتشهد مع الامام بعد ان يأخذ الركعتين او ان يأخذ ماذا؟ الثالثة من المغسلة يتشهد مع الامام يحضر معه التشهد الاخير ثم
يقوم - [00:29:24](#)

ويأتي بالركعتين التي قلنا هي اول صلاته لا يحتاج خالد اذا الى تشهد اخر لانه قد تشهد. اذا كونه يتشهد مرة اخرى هذا دليل على انه
قدر الادرك اول قال ولم يدرك اخرها. لكن اطمئن الاخوة - [00:29:48](#)
لان الخلاف بين الجمهور هو في الحقيقة يعني لا ينتهي الى شيء انما هو ينتهي الى امر واحد انهم قالوا سواء قلت هذا او هذا هم
متفقون على انك في الركعتين الاخيرتين سواء قلنا هي الاولى بالنسبة لك او الاخيرة بالنسبة لك - [00:30:07](#)
تقرأ مع الفاتحة سورة ولكن استدل الجمهور ايضا بحديث اوردها البیهقي في سننه ايضا صححه كثير منهم وهو ان الرسول
عليه الصلاة السلام قال ما ادركت من صلاتك فهو اولها - [00:30:27](#)

ما ادركت من صلاتك مع الامام فهو اولها وما فاتك من فقد ما فاتك من القراءة. واقض ما فاتك معه من القراءة. اذا الحديث ما ادركت
مع الامام فهو اول - [00:30:44](#)

وما سبقك به الايمان واقض ما سبقك به من هذا الحديث لو انه صح باتفاق العلماء خلاف في هذه القضية. ومع ذلك حقيقة انا اميل الى رأي الذين يقولون بان ما تدركه اول الصلاة - [00:31:01](#)

وليس اخرها لقوة حجة هؤلاء وهي روايتان في المنهج قال وما يدركه المأموم مع الامام اخر صلاته لا يستفسح فيه. لا يستفتح يعني دعاء الاستفتاح يعني يقول لا يستفتح به نعم - [00:31:20](#)

وما يقضيه اولها وما يقضيه اولها يستفتح اذا هو يريد حجة لهذا القول هو يريد ان يثبت حجة لهذا القول لاجل القول الاخر في نظري اقوى حجة بوجود الحديث الذي ذكرت لكم واشتهار رواية فاتهموا. والواقع ايضا ان ما تدركه مع الامام هو اول صلاتك. وليس اخره - [00:31:45](#)

انت اذا جيت وقد فاتتك ركعتان هذه بداية بالنسبة لنا وليس في اخر الصلاة. هو الخلاف ايها الاخوة فقط حتى قال بعض العلماء بان الخلاف هنا لا ثمرة منه بين الجمهور. لكن هناك من يوجب القراءة. اما من يوجب القراءة كمثل - [00:32:08](#)

ومن معه يختلف الامر. اما عند الائمة الاربعة فكلهم متفقون. على انك تقرأ في الركعتين الاخيرتين الفاتحة وسورة اذا المسألة سواء قلت هذا او ذا ولذلك المؤلف وربما لا يذكرون لكن يذكر في كتابه اللي هو المغني يبين انك لو فعلت هذا او ذاك فهو صحيح - [00:32:26](#)

وما يقضيه اولها يستفتح اذا قام اليه ويستعيذ ويستعيذ لقول النبي لماذا يستفتح ويستعين لانه اول الصلاة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم وما فاتكم فاقضوه. ولكن الرواية الاخرى التي يعني - [00:32:47](#)

عرفت واشتهرت عن الحفاظ وهي اكثر هي رواية فاتهموا. وفرق بين الاتمام والقضاء. الاتمام معناتك بدأت شيء فتتم فما ادركته من الركعتين هي هي اول صلاة يتمها. لكن لما نقول فاقضي انت تقضي شيئا ثابتا - [00:33:06](#)

اذا ما ادركته هو يكون وماذا اخر الصلاة؟ وهناك الذي تقضيه هو اول قال والمقضي هو الفائت وعنه رحمه الله ولذلك احتج بهذه الرواية عنه اي وعن الامام احمد قال وعنه رحمه الله انما يدركه اولها - [00:33:25](#)

وما يقضيه اخرها لقوله صلى الله عليه واله وسلم وما فاتكم فاتهموا قال وانا ارجح حقيقة هذا القول يعني انا اميل الى هذا القول لهذه الرواية قال والاول المشهور. اه المشهور لكن ليس شرطا ايها الاخوة - [00:33:46](#)

يعني بعضنا يظن انني عندما اجد روايات في المذهب هذه مشهورة وهذه غير مشهورة لان غير المشهورة مثلا لان المشهورة هي الصحيحة احنا لما نأتي مثلا الى المذهب يقولون اي جلد ميتة دبغ او لم يدبغ فهو نجس؟ هذي ممن فرض به مذهب الحنابلة وفيه رواية مرجوحة - [00:34:07](#)

جدا يتفقون مع الجمهور بان الجلد جلد الميت اذا لدغ فهو قهر وهذا فيه نصوص عن الرسول اذا دويغ الايهاب فقد طهر اذا ظرف لما يستقبل اي ما من صيغ الامور اي ما ايهاب دبر فقد طهر - [00:34:28](#)

ليست في ميمونة الشاة التي هي ميمونة هلا انتفعتم بجلدها اذا هذي فيها نصوص وهذا كل المذاهب ايها الاخوة لا تستطيع ان تحقق بان تقول الحق كله محصور في المذهب الفلاني لا - [00:34:47](#)

لكن قد تقتضي المذهب الفلاني يعني بالادلة اكثر اشتهر الامام بحفظ الاحاديث بالاثار نعم لكن ليس شرط ان تقول الحق كله محصور في قول هذا الامام لا ولكن كل الائمة رحمهم الله تعالى يريد الوصول الى الحق من اقرب طريق واهل سبيل - [00:35:00](#)

كما وجد من الائمة من ابي حنيفة حتى احمد الا ووليد الحق. يريد الوصول اليه. اذا تبين له الحق. وهو على خطأ رجع الى الحق. هذا هو شأن الائمة في كل وقت - [00:35:20](#)

من الائمة الرابع وغيرهم حتى وقتنا هذا. اما من يعمل بعكس ذلك فهذا يتبع هواه والله تعالى يقول لنبيه داوود او داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق - [00:35:32](#)

ولا تتبع الهوى فضلا لك عن سبيل الله. والتعصب يطمئ التعصب لا ما يطمئ الحق. يجعلك تهضم الحق وتأخذ بالباطل انه يتفق مع هواك ومع تريد كما ترون بعض المتعصبين. كل مذهب من المذاهب مع تفاوت يوجد فيه متعصبون فتجده يتعصب لهذا المذهب -

لانه خوف له كان هناك تعصب فتعصب يا اخوان الصحابة فهم اولى قال والاول المشهور لانه يقرأ فيما يقضيه بالسورة بعد الفاتحة وكان اول صلاته كما لو بدأ به فان لم قال فان لم يدرك الا ركعة من المغرب او الرباعية هذي قد تكون بالنسبة لكثير منكم اغرب -

قال نحن نعرف اذا ادركت مثلا ركعة من المغرب او من العشاء مثلا انك تقوم وتأتي بركعة ثم تجلس للتشهد اليس كذلك كلنا نعمل. يكون هناك رأي لا انك تأتي بركعتين ثم ما لا تجلس. فان كانت المغرب تكون انتهيت. وان كانت غيرها تأتي ايضا بالركعة الباقية. هذا الذي - 00:36:32

لكن كلام المؤلف هنا يوحي الى ترجيح الرواية الثانية قال فان لم يدرك قال فان لم يدرك الا ركعة من المغرب او الرباعية ففي موضع تشهده روايتان. اما بالنسبة لصلاة الصبح لا تدخل في هذا الموضوع - 00:36:54
احدهما يأتي بركعتين متوالييتين ثم ادركت ركعة من المغرب. فتأتي بركعتين بعدها. يعني اكملت الصلاة ثم تجلس لماذا؟ لان ما فاتك هو اول الصلاة والذي فاتك كم ركعة ولا ركعتان؟ ركعتان الاولى والثانية. وانت ادركت الامام في الثالثة. فاذا - 00:37:15
قلنا ان ما تدركه هو اخر الصلاة وما يفوتك اولها اذا انت باول الصلاة ما هو اولها؟ الركعة والثانية وكذلك الحال بالنسبة للصلاة الرباعية قال احدهما يأتي بركعتين متوالييتين ثم يتشهد - 00:37:35

لان المقضي لان المقضي اول صلاته. قال ثم يتشهد ولم يقل يسلم لانه بالنسبة للرباعية لم ينتهي بعد. نعم وهذه وهذا صفة اول الصلاة ولانهم ركعتان يقرأ فيهما بالسورة وكانت متوالييتين كغير المسبوق - 00:37:53
قال والثانية والرواية الثانية وهي الارجح ايضا يأتي بركعة ثم يجلس. يأتي بركعة التي هي الثانية بالنسبة للمغرب وللرباعية ويجلس وهذا الذي نعمله ربما كلنا نعمل هذا انا ما ادري - 00:38:15

يعمل الرواية الاخرى قال يأتي بركعة ثم يجلس لانه يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه. اذا القول الثاني والروايات هنا الثانية لها حجة او سنة نقل عن الصحابة او بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:38:29
قال لانه يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه وسعيد ابن المتيب ومسروق من الصحابة وسعيد ابن المسيب من التابعين ايضا من التابعين. اذا وتر ذلك عن صحابي وعن اثنين من التابعين واوتر ايضا عن غير هؤلاء - 00:38:47
وهذا هو رأي الجمهور ايضا لكن المؤلفون لا يتكلم عن المذاهب هذه الرواية الاخرى هي ايضا رأي الجمهور قال فاذا جلس مع الامام في تشهده الاخير كرر التشهد الاول الاول - 00:39:04

هذي مسألة مهمة مرتبطة بالاولى ولكن انتبهوا ايها الاخوة فاذا جلست مع الامام انت فاتك مثلا جلست ادركت الامام مثلا في التشهد الاول وجلست معه وستدرك الامام ايضا في التشهد الاخير وتجلس معه وستعود تتم وتأتي بتشهد اخيه. فكلامه هنا الى التشهد الاخر - 00:39:19

الذي يكون اخيرا بالنسبة للامام ومن معه من ادرك الصلاة بتمامها وهو بالنسبة لك لا يعتبر ايضا الاخير. فالمؤلف هنا ينبه يقول عليك ان تكرر التشهد الاول. ما هو التشهد الاول؟ فنحن قرأناه - 00:39:40
تشهد عبدالله ابن مسعود وتشهد عبدالله ابن عباس الحنابل اخذوا برواية والحنفية اللي هي التشهد الذي نعرفه نحن جميعا التحيات لله والصلوات والطيبات وهناك تشهد اخر التحيات لله الزاكيات وهناك تشهد اخر التحيات المباركات الطيبات هذه كلها وردت يختلف العلماء فيها لكن اشهرها الذي هو - 00:39:56

التشهد المشهور. تشهد عبدالله بن مسعود الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه الصحابة كما يعلمه السورة من القرآن. وهذا يحفظه وحفظناه من كنا صغار في الابتدائي ايضا - 00:40:21

اذا هذا هو التشهد. التشهد الاول تنتهي عند انت هنا تقف عند اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. هذا ماذا في التشهد الاخير؟ وايضا تتعوز من اربع وهذا كله مر بنا لعلكم تذكرون الامور الاربعة التي تتعوز منها من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - 00:40:35

ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال الذي وردت ايضا فيها احاديث فانت عندما تجلس مع الامام في تشهده الاخير وقد فاتك جزء من الصلاة تقرأ التشهد الاول مع العقل - [00:40:55](#)

لا تصل الى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بعدها قف عند هذا الحد اذا ما قمت فاكملت الصلاة فاتي بالتشهد الاخير الاول ثم اليه الاخير. هذا هو مراد المؤلف فهذه المسألة مرتبطة بالتي قبله - [00:41:08](#)

قال فاذا جلس مع الامام في تشهده الاخير كرر التشهد الاول فاذا قضى ما عليه تشهد. يعني اذا جلس مع الامام كرر التشهد الاول ولا يزيد هذا المراد يعني الصورة تماما للتشهد - [00:41:25](#)

الاول الذي ايضا قرأه مع الامام لكن بعد ان يتم صلاة الرئاسة بالتشهد الاخير. والتشهد الاخير ايها الاخوة ليس منفصلا عن الاول هو التشهد الاول يضاف اليه ان تصلي على - [00:41:39](#)

الحمد لله الى اخره وتستعبد من الامور الاربعة المعروفة قال فاذا قضى ما عليه تشهد وصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم سلم وايضا يتعوذ من الامور الاربعة والمسألة فيها كلام مر بنا - [00:41:52](#)

اذا رأيتم دقة مسائل الفهم مع ان الصلاة تعتبر من الامور الواضحة بالنسبة لغيرها. يعني مسائل الصلاة لا تعتبر من المسائل اللي هي فيها صعوبة وانما هي ميسرة لكنها تحتاج الى انتباه تحتاج الى يقظة الى ان يدرك المسلم هذا امر يتعلق بعبادة اول - [00:42:09](#)

لا تحاسب عنه يوم القيامة. انت تحاسب عن ماذا؟ اول ما تحاسب عنه عندما تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى ان تحاسب على الصلاة السائل فيقول لماذا لا احاسب عن الايمان؟ لا هذا الذي لا يوضع يزحل نهر جهنم - [00:42:29](#)

يذهب به الى نار جهنم حصب جهنم انتم لا واردون. هؤلاء لا ينظر اليهم. ولذلك الله تعالى يقول ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها الضمير عن النار اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر - [00:42:46](#)

الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. انظروا لا يسمعون اهل الجنة حديث جهنم وهي تأكل الاجساد الصوت هذا الذي يخرج من الاجسام يسمى حشيش. وبعض العلماء فسر ذلك بقول لا يسمعون حديثي الحيات وهي تلدغهم. يتحسر - [00:43:06](#)

بس من اين لغد لدغته من اي مكان اهل الجنة لا يسمعون ذلك فهم في نعيم مقيم. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون هؤلاء هم اهل الجنة. ولذلك سيأتي في حديث اخر بان الرسول عليه الصلاة والسلام لما كان حديث سياته اللي قال فيه الرسول لا تسبقوني - [00:43:25](#)

الوقوع على بالسجود ولا بالانفراط قال والذي نفسي بيده في اخر الحديث وهذا معروف يا رسول يقسم من الذي لو رأيتم ما رأيتم قال الرسول قال والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:43:47](#)

ثم سألوه فاخبرهم عليه الصلاة والسلام ربما يأتي الحديث سنتمه ونعلق عليه قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل وان فاتته الجماعة استحب ان يصلي في جماعة اخرى. ما في شك لان الجماعة ما في جماعة تصبر صلاة الفجر سبع - [00:44:07](#)

او بخمس وعشرين درجة لا فرق بينهما الانسان يبحث عن الاجر يريد الثواب يريد ان يرفع الله حسناته. فاذا كنت في خطاك الى المسجد تقارب بها لتكفر حسناتك كيف لا تسعى الى مثل ذلك في صلاة الجماعة وصلاة الجماعة فيها سعادة فيها طمأنينة للنفس فيها راحة للفؤاد وهذا معروف عند كل من - [00:44:29](#)

صلاة الجماعة دائما في راحة في طمأنينة في سعادة تجد انه مرتاح البال تجد انه في راح مع اهله مع ابنائه مع اخوانه مع اصدقائه مع جيرانه هذا الذي يتردد على الاخلاص - [00:44:53](#)

قال فان لم يجد الا من صلى استحب لبعضهم ان يصلي معهم. ها يعني اذا فاتته الجماعة يستحب له ان يصلي في الجماعة لكن قد لا يجد ايأتي انسان قد صلى وقد رأيتم بان معاذ رضي الله تعالى عنه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء - [00:45:08](#)

في هذا الماء ثم يرجع الى قوم بني سلمة فيصلي بهم تلك الصلاة هي له تطوع لهم مكتوبة في العشاء اذا ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ لما دخل رجل المسجد وقبلت على قال من يتصدق على هذا؟ وفي رواية هذا رجل يتصدق على هذا -

وفي رواية اخرى من يتجر على هذا تجارة هل هناك تجارة؟ هناك تجارة تجارة في الدنيا في البيع والشراء وتجارة اخرى هي تجارة الآخرة. ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجعون - [00:45:50](#)

دون تجارة لن تبور. هذه هي التجارة التي اما تجارة الدنيا فربما تبور. هو لو لم تبر قد تحاسب عليها وربما تكون ايضا تكون مصيبة عليك ربما تكون نكبة عليك هذه الاموال التي جمعتها لانه يحتاج ان تجمعها من طريق حلال. لكن التجارة التي لا تبوظ هي

التجارة - [00:46:09](#)

التي في طاعة الله كقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم انظروا بيع وشراء ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم لان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل. بيع وشراء هناك ماذا - [00:46:32](#)

سلعة وهناك ثمن لها فالثمن هو جنات عدن والسلعة هو ان تقدم نفسك فتدافع عن هذا الدين. تقاتل لتكون كلمة الله هي العليا. فحينئذ

تستحق تلك الجنة ايها الاخوة فلننتبه فهناك تجارتان تجارة منتهية وغالبها تكون خاطئة - [00:46:52](#)

ان لم تؤدي حق الله فيها. تجارة رابحة لا خسارة فيها وهي التجارة في طاعة الله سبحانه وتعالى. هذه هي التجارة التي تجدها ذخرا لك الحياة الباقية لا الحياة الفانية - [00:47:13](#)

وربما يكون مأظوما المهم انها حصلت الجماعة معاذ كان اماما اهل يعني يؤم اولى منهم. ورأيتم بان الصغير عمرو ابن سليم كان يؤم قومه وهو صغير وهناك خلاف في الامامة الصغير ومع ذلك كان يومه - [00:47:37](#)

لانه يحفظ من القرآن وهم يحفظون المهم ان تكون الصلاة في جماعة وجاءنا حديث الاثنان فما فوقهما جماعة وبيننا ضعفه وجينا باحاديث اخرى صحيحة تدل على ان الاثنان قال فان لم يجد الا من قد صلى استحب لبعضهم ان يصلي معهم - [00:47:54](#)

روى ابو سعيد رضي الله عنه ان رجلا جاء وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال من يتصدق على هذا فيصلي معه؟ هذا رجل من يتجه على هذا كل هذا - [00:48:16](#)

وفي بعض الروايات انه ابو بكر قال وهذا حديث حسن لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة قال ويجوز ذلك في جميع المساجد - [00:48:37](#)

الا ان احمد رضي الله عنه كره في المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه واله الحمد لله هذه المسألة اولاً ايها الاخوة ربما يسمع بعضنا كلمة يعني تنقل عن امام من الائمة وعالمة من العلماء فربما يستغرب مثل تلك الكلمة - [00:48:57](#)

وما الفرق بين هذا المسجد وبين غيره قد يتبادر الى ظهري ان المسجد الحرام مسجد رسول الله اولى. فلماذا فرق الامام احمد بين هذا وذاك هذا هو والمؤلفون لم يذكروا علة للمسألة ولكن العلة ذكرها العلماء يعني اصحاب المذهب ذكروا ذلك - [00:49:17](#)

يعني الامام احمد له رواية انه يقرأ ان تعاد الصلاة في المسجد الحرام وفي المسجد النبوي. اما في غيرها لكن ما هي العلة العلة قالوا لئلا يتوانى المأموم عن حضور الجماعة مع الامام بدعوى - [00:49:42](#)

انه سيدرك جماعة اخرى. المسجد الحرام وهذا المسجد في روادهم ويكفر الذين يأتون الى الصلاة فانت لو وازنت بين رسول الله ربما يعادل الجماعة الذين يصلون فيه الجماعة الذين يصلون في كل - [00:50:01](#)

فرق كبير بينه وبين غيره. اذا هذا يتكرر فيه. فالانسان يقول انا سادرك الجماعة. تفوتني الاولى فيتوارى فتجده في البيت فيمشي الهوين وان وربما في امور الدنيا يمكن اذا فاتتني ما شاء الله الحرم مليء من الناس لا اجد جماعة - [00:50:18](#)

لذلك عل الفقر لئلا يتوانى عن حضور الجماعة العلماء الامام الرافض الجماعة مع الامام الراتب الى فضيلة لان هذا هو الامام الرافد عند معنى هذا انك تعجلت الى الصلاة وسارعت اليها وجئت اليها في اول وقتها. ومن افضل الاعمال ان تؤدي الصلاة في اول وقتها الا في

- [00:50:39](#)

الحر ولكن مع الامام او صلاة العشاء كان الرسول يؤخرها احيانا ويقدمها احيانا اذا هذه هي العلة يعني قالوا حتى لا يتوانى ويتكاسل الناس عن حضور الجماعة فيها في مسجد - [00:51:02](#)

بدعوى انه سيدرك جماعة اخرى سيدرك فضيلة الجميع. هكذا قالوا ولكن انا لا ارى فرقا بين هذا وبين غيره لان الدالة عامة الحديث الذي معنى من يتصدق وهذا ظاهر او في مسجد رسول الله. لانها اذا اطلقت الاحاديث فهي غالبها - [00:51:19](#) الى مسجد رسول الله لانه يداوم على الصلاة هنا. كونه يصلي في خبر ويدعى وذهب الى بني عوف وغيره هذه الصلوات النادرة او صلى في بيته لكونه هو يحافظ عليه الصلاة والسلام على الصلاة هذا - [00:51:39](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ويتبع المأموم الامام. هذه مسألة مهمة فانتبهوا لها ايها الاخوة قال ويتبع المأموم الامام فيجعل افعاله بعد افعاله تعلمون الصلاة ايها الاخوة تقوم على امر الافعال واقوال. فمثل الاقوال القراءة التكبير يعني تقول الله اكبر - [00:51:58](#)

الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. وهناك ايضا سبحان ربي العظيم. سبحان ربي الاعلى. رب اغفر لي. وهناك تلك اقوال. وهناك افعال لا مثل ماذا القي الركوع الرفع من الركوع السجود الرفع من السجود الجلسة بين السجدين الجلوس للتشهد الاول والاخير - [00:52:24](#) هذي نسميها انت مطالب بان تتبع الامام في كل شيء الا في قول امين فانك تؤمر مع الامام قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. ولا الضالين؟ فقولوا امين. فانه من وافق تأمين وتأمين - [00:52:44](#)

غفر له قال ولا الضالين فقولوا امين وقول بلال يا رسول الله لا تسجد لي بامين قال ويتبع المأموم الامام فيجعل افعاله بعد افعاله لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:53:06](#)

انما جعل الامام يؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد مسجده متفق عليه قال والفاء للتعقيب وقال في حديث ابي موسى رضي الله عنه فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم رواه مسلم - [00:53:25](#)

آ في رواية عند الامام مسلم والتي اشترت اليها قبل قليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس كثير ما يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا بل الله تعالى يا ايها الناس - [00:53:53](#)

انا خلقناكم من ذكر وانثى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخره. ما نريد نعرض المسائل في هذا الموضوع ولكن جاء في حديث مؤاخذه في رواية مسلم في رواية اخرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس - [00:54:08](#) انما انا امامكم. انما ذبحهم انما انا امامكم. فلا تسبقوني بالركوع بل الا بالسجود. ولا بالقيام ولا بالانصراف يعني بالسلاح ثم قال عليه

الصلاة والسلام فاني اراكم امامي ومن خلفي - [00:54:25](#)

يعني اراكم امامي واراكم من خلفي المسألة قد يأتي وقت نتكلم عنها فاني اراكم امامي ومن خلفي ثم قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:54:46](#)

فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الذي رأيتم؟ الصحابة ايها الاخوة حريصون على الحل على العلم عندهم حرف شديد على لا يريد احدهم ان تفوت ان يفوته شيء حتى انهم عندما جاء النهي عن السؤال - [00:55:07](#)

لا تسر عن اشياء تبدى لكم تسوءكم كان او يفرون اذا جاء احد الاعراب فيكرمونه ليسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذا قال وما رأيتم يا رسول الله؟ قال رأيتم الجنة ورأيتم النار - [00:55:26](#)

فهو ضحك او ضحكتم قرين لرؤية الجنة لان الجنة ايها الاخوة في هذه قبل قليل توما الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى والحسنى هي السعادة. ومن يكون سعيدا في الآخرة - [00:55:43](#)

هو الذي يزحزح عن النار ويدخل الجنة. من يباعد بينه وبين النار. من يمر على الصراط كالفرق او غير ذلك مما مر سيدخل الجنة. هؤلاء هم اهل الحسنى هم اهل السعادة - [00:55:57](#)

اما الآخرون فهم اهل النار. ولذلك كان السلف رضي الله تعالى عنهم كانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر باحدهم ذكر الجنة بكى شوقا اليها. لك انظر شوقا اليها - [00:56:12](#)

من الايات التي تهز اوتار القلوب التي تنفذ الى الفؤاد التي تؤثر فيه فسنة في كتاب الله سبحانه وتعالى. وربما نقرأها ونتلوها ولا تتأثر

بها قلوبنا. ولكننا نمر عليها ونحن عنها معيرون - [00:56:29](#)

ولكن السلف رضي الله تعالى عنه عندما تمر بهم الايات يتدبرونه. فهو اذا مرت به اية تتحدث عن الجنة مشوقا اليهم واذا مرت به اية تتحدث عن النار زخر زفير - [00:56:46](#)

لان شهق شهيقا كأن زفير جهنم بين عينيه ولذلك الرسول قال ضحكتم قليلا لانك ترى السعادة ولكن عندما ترى النار وتذكر ما فيها وما اعد فيها وان الله تعالى يقول حطب جهنم يعني اجسام بني ادم الذين عصوا الله تعالى وكفروا - [00:57:04](#)

ابواب جهنم الدنيا واردون يعني هم حطبها اذا ايها الاخوة انظروا الى رسول الله وهو في الصلاة يقول لو رأيتم ما رأيتم ماذا لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وهذا هو شأن المؤمن - [00:57:29](#)

دائما يجعل النار نصب عينيه. وهذا مما يدفعنا الى الخشوع الذي نسأل عنه كثيرا. لاننا اذا تذكرنا عذاب الله ووقوف ما بين يديه واننا سنسأل في القبر وبعده وسنناقش الحساب - [00:57:46](#)

وايضا ولكننا لا نياس من روح الله فانه لا يياس من روح الله القوم الكافرون. هم الذين يياسوا. ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. لا تخاف من رحمة الله ولذلك سر ايها المؤمن بين الخوف والرجا واجب بينهم - [00:58:02](#)

اذا هذا الحديث ما اورده المؤلف والرسول صلى الله عليه وسلم انما انا امامكم قال واذا قال سمع الله يعني كيف تتابع الامام يشاركه في بقية الافعال لا يجوز بل بعض العلماء قال يحرم لكن لا - [00:58:21](#)

معه تكبيرة الاحرام او قبله فلماذا قال العلماء الصلاة؟ لانك اصلا انت مأمور وهو ايمان. فكيف تكبر مع امام لم يتم بعد ان يصبح هو متى يصبح اماما اذا كبر تكبيرة الاحرام؟ فانت قد تسبقه او تشاركه - [00:59:01](#)

قال وقال البراء بن عاجب رضي الله عنه صحابي جليل معروف نعم صلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:22](#)